

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية

د / سحر عبدالغنى عبود

مقدمة :

تُعد الأسرة الخلية الأولى التي يُشبع فيها الفرد حاجاته ورغباته، كما أنها تُنمي لديه جميع القدرات والمعايير والقيم ونمط التفكير، وبالتالي تؤثر في تحديد مركز الضبط (الداخلي والخارجي) لدى الفرد (منيرة منصور، ١٩٩٧، ص ٦٣) .

حيث يشير حامد زهران (٢٠٠٥، ١٤) إلى أهمية البيئة الاجتماعية للفرد وظروف التنشئة الاجتماعية في استدخال الطفل لمعايير وقيم والديه، ويتم ذلك عن طريق أساليب سلوكية وانفعالية واجتماعية تعمل على تدعيم وتعزيز السلوك، وبذلك ينمو الضبط الداخلي والخارجي متأثراً ببيئة الطفل .

وتشير البحوث والدراسات إلى أن الحرمان من الوالدين، سواء كان بالطلاق أو الوفاة له آثار سيئة على النمو الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي تتمثل في الحصول على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، وانخفاض في مستوى تقدير الطفل لذاته، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، مع ظهور اضطرابات سلوكية تظهر في شكل قلق ومخاوف كما أنهم يكونون أكثر اعتماداً على الآخرين إلى جانب أن هذا الحرمان من الوالدين يؤثر على مدى تحكم الفرد في المثيرات المحيطة به سواء كان هذا التحكم داخلياً أو خارجياً، ويوجه عام فإن هؤلاء الأطفال يكونون أقل توافقاً على المستويين الشخصي والاجتماعي بالمقارنة بقرنائهم ذوي الأسر الطبيعية (محمد عماد الدين إسماعيل ١٩٩٦، ٣) .

أستاذ علم النفس المساعد بشعبة التنمية التكنولوجية بالجامعة العمالية .

وبناءً على ذلك فقد أشارت دراسات كل من Richter , 1959 . Overmier and Seligman , 1967 . Lefcourt , 1976 إلى أن معظم الأيتام يتعرضون لخطر قوى متراكمة وتغيرات اجتماعية وثقافية، وغالباً ما تكون سلبية في حياتهم فهم لا

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

يستطيعون التحكم فيها فالتجارب والظروف غير المواتية تؤثر على الأيتام، حيث لا يمكن أن تخضع لمركز التحكم من خلال الجهود التي يقومون بها، مما ينتج عنه الشعور بالعجز وفقدان الأمل، ويقلل من قدرة الفرد على السيطرة والسلطة (Sengendo & Nambi , 2006) .

حيث توصلت دراسة سهير أحمد كامل (١٩٩٢، ٥٩) عن أثر الانفصال عن الأسرة في مرحلة الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط، إلى أن الأطفال المنفصلين عن أسرهم أكثر اعتماداً على عوامل الحظ والصدفة والقدر ومساعدة الغير، كما أنهم أكثر انفعالية وسلبية، وأنهم أقل في وضع ضوابط لأنفسهم تساعد على النجاح في حياتهم، كما أنهم يعززون ما يحققونه من أهداف وما يتخذونه من قرارات إلى العوامل الخارجية والتي يرون أنها تتحكم في مصيرهم، وهذا يؤكد دور الوالدين في تنمية الضبط الداخلي لدى أبنائهم عن طريق الرعاية والاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية .

فالطفل الذي يترك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف والأحداث في البيئة يفقد الثقة بالنفس، ويشعر بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية، ويطور اعتقادات متعصبة أو توقعات ضبط خارجية (صلاح اليونان، ١٩٨٦) .

ونظراً لأهمية مرحلة الطفولة وزيادة الضبط الداخلي بزيادة عمر الطفل، فالأطفال الذين يدركون أنهم متقبلون من والديهم ينشأ لديهم ضبط داخلي في عمر (٩-١١ سنة)، بينما الأطفال الذين يدركون أنهم منبوذون من والديهم لا يحدث لهم هذا الضبط في هذا العمر (مندور مليكة، ٢٠٠٤، ٢٧) .

ولذلك كان من الضروري الاهتمام بمرحلة الطفولة ورعايتها والعمل على تحقيق وإشباع احتياجات النمو النفسية والاجتماعية والعضوية فيها، واحتواء الطفل المحروم من الوالدين لتحقيق مفهوم إيجابي ووجهة ضبط متوازن يتحكم في البعد الخارجي، وينمي البعد الداخلي من أجل بيئة سوية وصحية، وشخصية متوازنة، ونمو نفسي سليم .

ومن هنا تأتي أهمية اختيار متغير وجهة الضبط باعتباره وسيلة لفهم شخصية الطفل اليتيم في البحث الحالي، حيث اختارت الباحثة المرحلة العمرية من (١٢-١٤) سنة، والتي يكون مفهوم الضبط قد تكون وتحدد لدى الطفل، وبالتالي إمكانية تحديده وتعديله وتغييره من مفهوم خارجي إلى مفهوم داخ

د. سحر عبدالغنى عبود

لي، كما أن الباحثة قد اختارت عينة الإناث لأن معظم الدراسات أثبتت أن الإناث أكثر ميلاً لوجهة الضبط الخارجي عن أقرانهن من الذكور، وذلك لخضوع الإناث لقوى خارجية تؤثر على حياتهن، مما يجعلهن أقرب إلى وجهة الضبط الخارجية في إدراك مصادر التدعيم (نادية التيه، ١٩٩٢) .

مشكلة الدراسة:

يواجه الأيتام الكثير من التغيرات الاجتماعية والثقافية السلبية في حياتهم، والتي تقدهم السيطرة الشخصية، مما يؤدي إلى افتقار السيطرة من الشعور بالعجز وفقدان الأمل ويقلل من قوة الإرادة لديهم، حيث يكون هؤلاء الأطفال عرضة للمخاطر النفسية والمادية والتي لا يستطيعون السيطرة عليها، نتيجة وفاة الوالدين أو غيابهم بالانفصال عن الطفل، وهذا يؤدي بهم إلى عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية، بالإضافة إلى شعورهم بالحزن والاكتئاب .

ويعتبر مركز الضبط مهم لضبط السلوك في حالة الضغط النفسي، فعندما يواجه الأفراد بالضغط، فإنهم يميلون داخلياً لتبني استراتيجية حل المشكلات، ويميلون خارجياً للرد بشكل عاطفي، وهذا يعني أن مركز الضبط يقوم بدور البعد الدافعي المفسر للسلوك، فهو يفسر لماذا يتسم الفرد بإنفعالية في التعامل مع متغيرات المواقف الخارجية، حيث يرتبط الإحباط إيجابياً مع مركز الضبط الخارجي، وسلبياً مع مركز الضبط الداخلي، وينعكس على اليتيم من الجانب النفسي، وخاصة خلال مرحلة الطفولة من مشاعر الحزن والغضب والشعور بالذنب ومع مرور الوقت فإن الفرد يقبل الخسارة، ومن المتوقع أن تختفي هذه المشاعر السلبية (Sengendo , Nambi , 2006 , PP . 105-124) .

ولذلك كان من الضروري تسليط الضوء على هذه المشاعر لخطورتها على الجانب النمائي والنفسي للطفل اليتيم، وما يترتب عليها من انعكاسات على شخصيته ومستقبله فيما بعد، وهذا ما يؤكد على ضرورة التعرف على المشكلات التي تواجه الأيتام وإيجاد الحلول لها، وذلك من خلال تنمية مركز الضبط الداخلي لديهم، ويقع ذلك على عاتق المؤسسات الإيوائية وكل من يقوم بدور رعاية الطفل اليتيم، حيث يحتاج هؤلاء الأيتام إلى المساعدة من المجتمع المحيط، سواء أكانت المساعدة فردية أو مؤسساتية لتوفير جو نفسي مناسب لهم .

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

وقد أفاضت الدراسات العربية والأجنبية في تحديد العلاقة بين مركز التحكم والمتغيرات المرتبطة به، حيث أوضحت الدراسات أن هناك علاقة دالة بين الأفراد الذين يتميزون بالضبط أو التحكم الداخلي وما يتخذونه من قرارات إيجابية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات وخاصة العربية (في حدود علم الباحثة)، والتي حاولت تنمية مركز الضبط الداخلي لدى الأفراد العاديين بصفة عامة، ولدى الأيتام بصفة خاصة.

حيث أشارت دراسة محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠) إلى إمكانية تعديل مركز الضبط لدى الأفراد، مما يساعد على تعديل أنماط الشخصية، وتحسين التوافق النفسي، وانخفاض مستوى التحصيل.

والدراسة الحالية تبحث في أهمية مركز التحكم أو الضبط وإمكانية تنميته لدى عينة من اليتيمات.

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يؤدي البرنامج الإرشادي دوراً في تنمية مركز التحكم الداخلي لدى اليتيمات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية على الوجه التالي:

١ - إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من اليتيمات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مركز التحكم للأطفال؟

٢ - إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من اليتيمات في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مركز التحكم للأطفال؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن آثار الحرمان من رعاية الوالدين والإقامة بالمؤسسات الإيوائية على مركز التحكم لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية (يتامى/ لقطاع)، والوقوف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مركز التحكم الداخلي لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ١ - تتبع أهمية الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على طبيعة مركز الضبط والعوامل المؤثرة فيه وإظهارها الدور الذي تؤديه البرامج الإرشادية في تنمية مركز الضبط الداخلي لدى الأيتام والذي يؤثر في إعادة برمجة الشخصية للتعامل مع عوامل النجاح بكفاءة في ضوء ما لديهم من إمكانيات وخبرات لتحقيق أهدافهم.
- ٢ - نظراً للتغيرات الكبيرة والشاملة التي يمر بها المجتمع في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذه المتغيرات تستلزم توجيه كافة الطاقات الموجودة في المجتمع بما يعود بالنفع على كل من الفرد والمجتمع.
- ٣ - تبرز أهمية الدراسة الحالية في محدودية الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مركز التحكم الداخلي بصفة عامة، ولدى الأيتام بصفة خاصة.

الأهمية التطبيقية:

- ١ - وضع برامج إرشادية ووقائية وعلاجية تسعى لتحقيق المزيد من التحكم الداخلي لدى اليتيمات، وكذلك لتحقيق خصائص الشخصية السوية.
- ٢ - في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات التي تفيد التربويين والمشرفين في مجال التعامل مع الأيتام.
- ٣ - تزويد المرشدين والعاملين في مؤسسات الإيواء ببرنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف إلى تنمية مركز التحكم الداخلي لدى اليتيمات، ويساعد في تنمية الشعور بالمسئولية لديهن وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وتنمية الدافع للإنجاز دون الخوف من الفشل.

مصطلحات الدراسة:

أ - وجهة الضبط Locus of Control :

هي الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي، في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث، فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، أما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره، يكون خارجي التحكم (علي عسكر، ٢٠٠٥، ٦٣).

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

وهكذا يمكن تعريف وجهة الضبط إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مركز التحكم للأطفال المستخدم في هذه الدراسة وهو نوعان :

أ - الضبط الداخلي: حصول أفراد العينة على أداء درجات منخفضة على مقياس مركز التحكم للأطفال .

ب - الضبط الخارجي: حصول أفراد العينة على درجات مرتفعة على مقياس مركز التحكم للأطفال .

وتُحسب درجة الفرد في هذا الاختبار من مجموع درجاته في أسئلة الاختبار، وأكبر درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (٤٠)، وأقل درجة هي (صفر) .

ب - الإرشاد المعرفي السلوكي:

هو أحد التيارات العلاجية الحديثة، التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية، ويهدف إلى إقناع العميل بأن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية، هي التي تُحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، وهو يهدف - بذلك - إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة، ويعمل على أن يحل محلها طرقاً أكثر ملاءمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية لدى العميل (أحمد متولي، ١٩٩٣، ٦٧) .

ويُقصد بالبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إجرائياً في هذه الدراسة:

هو "برنامج يقوم على أسس علمية، تتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات المخططة، والمحددة بجدول زمني معين، يهدف إلى تنمية مركز التحكم الداخلي لدى عينة من اليتيمات، بإستخدام بعض الفنيات المعرفية، كالتحكم الذاتي، والواجبات المنزلية، والمناقشة والحوار والعمود الثلاثي، وبعض الاستراتيجيات السلوكية، مثل الاسترخاء، ولعب الدور، والتعزيز .

ج - التنمية Development :

هي تطوير وتحسين أداء الفرد وتمكينه من إتقان جميع المهارات بصورة منتظمة (علي

سلمان السيد، ٢٠٠٥، ١٨) .

د - المؤسسات الإيوائية Orphanages Institutions :

المؤسسة الإيوائية هي مكان لإقامة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، والرعاية بداخلها شكل من أشكال الرعاية البديلة، حيث تتنوع أشكال هذه الرعاية فمنها قرى الأطفال، والتبني، والأسر البديلة، والمؤسسات الإيوائية (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٧٧) . وترعى المؤسسات الإيوائية الأطفال الذين يعانون من ظروف قاسية، ك وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ولا يوجد من يقدم لهم الرعاية والعون، أو الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير قادرة على القيام بواجباتها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، أو الأطفال غير الشرعيين (القطاء)، وهؤلاء الأطفال يتعرضون لعدم تقبل المجتمع لهم، وقد ينظرون إليهم نظرة سيئة ويتحملون ذنب آبائهم غير المعروفين (محمد درويش، ١٩٩٦) . وفي هذه المؤسسات تنتقد حرية هؤلاء الأطفال ويفقدون الثقة بالنفس، ويعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية، نتيجة عدم إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، حيث أسفرت نتائج البحوث عن سيادة مركز التحكم الخارجي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والانسحاب والجنوح (Lin , 2003) .

الإطار النظري:

تُعد الأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى المؤثرة في تكوين شخصية الطفل، فالعلاقات والأدوار داخل الأسرة تساعد الطفل على تعلم السلوك الاجتماعي والاتجاهات، وتكون شخصيته فيما بعد الطفولة، حيث أن شعور الأمن والطمأنينة الذي تمنحه الأسرة له ينعكس على تفاعلاته مع الآخرين .

ومن خلال الأسرة يبدأ الطفل في التواصل والاتصال مع المحيط الخارجي، فهي مسئولة عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية التي يتفاعل بها مع المحيط الخارجي . وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل لما لها من أثر كبير في تكوين شخصيته مستقبلاً، وفي تحديد سلوكه، سواءً أكان سويًا أم شاذاً (محمود منسي، ٢٠٠٣، ص ٢٤٣) .

وتعتبر الطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد، والتي من خلالها يتم إرساء دعائم بناء شخصيته، ويتم امتصاص خصائص وسمات المحيطين، مما يساعد على

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

تثبيت وتوجيه نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي، والذي يتوقع أن يكون متلائماً مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، لكي يشب قادراً ومؤهلاً للعيش فيه كمواطن صالح متوافق يستطيع أن يفهم ويشارك ويتألف مع الآخرين (سهير أحمد كامل، ١٩٩٢).

ويُعد حرمان الطفل من الأسرة أحد المشكلات الكبيرة التي تواجه الطفل، حيث يساعد عطف ومحبة الوالدين على أن ينمو الطفل بطريقة سليمة تمكنه من تحقيق متطلبات حياته، وإلى جانب ذلك فإن كثيراً من المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الطفل ترجع إلى حرمانه من حب وعطف الوالدين، لذلك يؤثر الحرمان بأنواعه، سواء أكان جزئياً أو كلياً في تحديد الصورة الواقعية عن تقدير الفرد لذاته، وكذلك مدى تحكم الفرد في المثيرات المحيطة به، سواء كان هذا التحكم داخلياً أو خارجياً (رشيدة رمضان، ١٩٨٥، ص ٥) حيث يمثل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تأثيرها السالب على الصحة النفسية للطفل فيما بعد (هلين دوتش، ١٩٩٠).

فالطفل عندما يفقد أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين، يجعله يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية والثقة، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوط، ويشعر بعدم القدرة على مواجهة هذه الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً، ويبدأ في توقع الخطر والشر، سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل.

حيث تؤثر التغيرات الاجتماعية السلبية على حياة الأطفال فيفقدون السيطرة الشخصية، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالعجز وفقدان الأمل ونقص في قوة الإرادة لديهم، ويكون هؤلاء الأطفال عرضة للمخاطر النفسية والشعور بالعجز نتيجة وفاة الوالدين، مما يؤدي بهم إلى عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية، نتيجة الشعور بالحزن والاكتئاب.

تُعتبر وجهة الضبط من متغيرات الشخصية الهامة التي تساعد على تكيف السلوك في حالة الضغط النفسي عندما نواجه بالضغوط، فهي تساعد الفرد في النظر في انجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من إمكانيات وخبرات وتجارب، وما يقوم به من جهد مبذول ومثابرة في تحقيق أهدافه، وما يربوه من نتائج.

حيث تقوم وجهة الضبط بدور البعد الدافعي المفسر للسلوك، فهي تفسر لماذا يتسم الفرد بالفعالية في التعامل مع متغيرات المواقف الخارجية، ففي حالة الضغوط فإن الفرد

د. سحر عبدالغنى عبود

يميل داخلياً إلى تبني استراتيجية حل المشكلات، في حين تميل خارجياً للرد بشكل عاطفي (Sengendo & Nambi ., 2006 , pp . 105-124) .

لذا كان من الضروري فهم نفسية وأعماق شخصية فئة المحرومين من الوالدين، لأن ذلك يساعد على التعرف على مستوى تقدير الذات لديهم، وعلى تحديد وجهة الضبط ببعديها الداخلي والخارجي، مما يساعد على استغلال قدراتهم، وتهيئة المناخ النفسي السليم لكي تنمو وتقوى وجهة الضبط لديهم، مما يساعدهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم، وسرعة التخلص منها .

أولاً : وجهة الضبط Locus of Control :

يحتل مفهوم وجهة الضبط الداخلية والخارجية مكانة خاصة، وذلك لمحاولة فهم وتعديل السلوك والتحكم فيه، ومعرفة مصدر الضبط الواقع عليه، ويعتبر وجهة الضبط بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية التي تتعلق بعقيدة الفرد عن أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكماً في النتائج الهامة في حياته، هي العوامل الذاتية نحو المهارة والقدرة والكفاءة، أم العوامل الخارجية مثل الحظ والصدفة (جمال أبو مرق، ١٩٩٩، ١١) .

ولقد لاقى مصدر الضبط اهتمام كبير من قبل الباحثين في عدة مجالات مختلفة، وخاصة علم نفس الشخصية، وذلك لأن له القدرة على:

- ١ - التنبؤ بدوافع وأداء سلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة .
- ٢ - تُعد أحد الجوانب الهامة في تحديد مصادر التوقعات الإنسانية للفرد .
- ٣ - توضيح العلاقة الارتباطية بين سلوك الفرد وما يرتبط به من نتائج .
- ٤ - النظر في أعمال الفرد في ضوء انجازاته أو نجاحه أو فشله، وذلك بناءً على مستوى قدراته .
- ٥ - تحديد أي من قدرات الفرد القادرة على بذل مجهود أكثر يؤدي إلى المثابرة وإلى تحقيق أهدافه واستخلاص النتائج بناءً على سلوكه .
- ٦ - تحديد القرارات التي يصل إليها بناءً على السلوك الذي يسلكه (عبدالفتاح محمد دويدار، ١٩٩١، ٤٩) .

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

- وقد نشأ مفهوم وجهة الضبط في منتصف الخمسينيات مرتبطاً بنظرية روتر Rotter في التعلم الاجتماعي، ثم قام كل من فارس وجيمس (1976) بتطويره ليحتل موضعاً هاماً في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين (صفوت فرج، 1991، 7) .
- وقد قدم روتر Rotter أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم وجهة الضبط الداخلي والخارجي وهي على النحو التالي :
- ١ - جهد السلوك: وهو إمكانية حدوث السلوك في موقف ما من أجل الحصول على التعزيز أو التعزيز .
 - ٢ - التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر منه .
 - ٣ - قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية .
 - ٤ - الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناءً على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في إطار مجموعة من الظروف (ممدوح عبدالمنعم الكناني، 1991، 110) .
- وقد جمع (Rotter , 1966) بين مفاهيم علم النفس السلوكي والمعرفي لأنه اعتقد في أن التعزيزات (المكافآت والعقوبات) هي المحددات الأساسية في السلوك، فمن خلال التعزيزات يبدأ الناس في صياغة المعتقدات حول أسباب تصرفاتهم .
- وبمعنى آخر فإن موضع السيطرة يعني إدراك الفرد لأسباب الأحداث التي تقع له ويتحملها في حياته، وقد يكون الفرد خارجي السيطرة أو داخلي السيطرة، فالفرد خارجي السيطرة يعتقد أن لديه القليل من النفوذ أو السلطة والتي تؤثر على نتائج الشخصية، كما أنه يعتقد أنه لا يملك السيطرة على حالته (Wang & Anderson , 1994) .
- أما الشخص داخلي السيطرة فإنه يدرك أنه قادر على السيطرة على أحداث حياته، ويتحمل مسؤولية أفعاله ولا يتأثر عادةً بآراء الآخرين، ويكون أكثر استعداداً للحصول على المعلومات والاستفادة منها في تحقيق أهدافه (Dollinger , 2000 , P . 4) .

د. سحر عبدالغنى عبود

ويذكر Martin عند محاولته لتفسير نشأة وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) أن إشباع متطلبات النمو لدى الطفل تؤدي إلى نمو اتجاه داخلي في الضبط، وعدم إشباع هذه المتطلبات تؤدي إلى نمو اتجاه خارجي في الضبط (حمد سعيد الزهراني، ٢٠٠٥، ٢٩) .
كما أن وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) تتأثر بالمعاملة الوالدية، حيث أن الأبناء الذين يدركون قبولهم من قبل أهلهم يزداد نمو الضبط الداخلي لديهم في عمر (٩-١١) سنة في حين أن الأبناء الذين يدركون بأنهم منبوذون من أهلهم لا يحدث عندهم أي تغير في نفس العمر (غادة السديري، ١٩٩٩، ٦) .

وتشير غادة السديري (١٩٩٩، ٣٨) أن هناك عدة متغيرات مرتبطة بوجهة الضبط يمكن تقسيمها إلى قسمين هما على النحو التالي:

١ - متغيرات موقفية: وهي عبارة عن المتغيرات التي تحدث في موقف محدد مثل وفاة شخص عزيز، أو مواجهة أزمة معينة قد تكون على المستوى الشخصي أو الجماعي، وما يترتب على ذلك من تغيرات قد تؤدي إلى زيادة معدل الضبط الخارجي لدى الفرد، وذلك لشعوره بالعجز في مواجهة تلك المواقف، ولكن بعد انتهاء الأزمة والتغلب عليها يعود للمعدل الذي كان عليه قبل حدوث الأزمة .

٢ - متغيرات مستمرة : وهي متغيرات تؤثر في وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) بصفة مستمرة، وقد صنّفها الباحثون إلى ثلاث فئات هي:

١ - التنشئة الاجتماعية .

٢ - حالات العجز الطويلة .

٣ - التميز الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية .

وتُشير (Millet , 2005 , 13) إلى مجموعة من السمات التي تميز بين الأفراد ذوي

الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي وهي على الوجه التالي:

سمات الأفراد ذوي الضبط الداخلي:

- يعتقدون أنهم مسئولون عن نجاحهم أو فشلهم .
- يتحدثون كثيراً عن سلوكهم وأفعالهم ودوافعهم .
- أكثر كفاءة من أجل الإنجاز، وأكثر مبادأة ويؤدون الأعمال بطريقة جيدة .
- لديهم القدرة على حسن الاختيار المهني .

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

- لديهم القدرة على حل المشكلات
- أكثر كفاءة في التحصيل الأكاديمي
- لديهم مهارات مهنية عالية
- يتسمون بالمخاطرة
- يميلون إلى المشاركة والتعاون
- أكثر تكيفاً وتوافقاً، وبالتالي فهم أقل شعوراً بالضغوط النفسية والقلق
- يميلون إلى ممارسة التفكير التباعدي

سمات الأفراد ذوي الضبط الخارجي :

- يعززون النجاح إلى الحظ والصدفة
- يفقدون التروي في التفكير ويختارون التحديات الأسهل
- يتسمون بالارتباك ويستسلمون سريعاً ويكونون أقل توافقاً نفسياً
- أقل مشاركة وانسجام مع الآخرين ولديهم سلبية عامة
- أداؤهم الدراسي ضعيف
- أكثر شعوراً بالضعف والعجز
- يعانون من قلة المشاركة وضعف الانتاج
- يميلون إلى ممارسة التفكير التقاربي
- انخفاض الإحساس بالمسئولية الشخصية

ثانياً : تنمية وجهة الضبط:

يشير مفهوم وجهة الضبط إلى سمة موقفية لتفاعل الفرد مع أداء محدد يرتبط بتدعيم السلوك من البيئة وما يرتبط به من نتائج، حيث أن تغير الاعتقاد المرتبط بنتائج السلوك يعتبر نقطة البدء الحقيقية في تعديل السلوك، ويمكن أن يصبح ملموساً إذا انصبت البرامج الإرشادية على البنية المعرفية للفرد (عبدالستار حافظ، ١٩٩٩، ٩) .

ويعمل معظم المعالجين النفسيين على زيادة وجهة الضبط الداخلي لدى العملاء المترددين عليهم، حيث تعتبر استجابة العملاء للعلاج هي في حد ذاتها دليل على ارتفاع مستوى ضبطهم الداخلي، ومن ثم فإن عملية تعلم كيفية التوافق مع مواقف الضغوط،

د. سحر عبدالغنى عبود

ومحاولة التفاعل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته تتضمن في واقع الأمر تنمية لوجهة الضبط الداخلي، وهذا ما يحاول العلاج النفسي تحقيقه.

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي من أكثر طرق العلاج المؤثر في تقوية وجهة الضبط الداخلي، حيث يركز فيه المعالجون على علاقة سلوك العميل بكل من الثواب والعقاب، ومساعدة العميل على فهم العلاقة السببية بين السلوك والنتائج السلبية أو الإيجابية التي يحصل عليها، وهو ما يعرف في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بنموذج (A.B.C) (مروان المحمدي ٢٠٠٤، ٣٤، خالد قليوبي، ٢٠٠٩، ٥٩).

وتشير نايفة قطامي (٢٠٠٣) إلى إمكانية تنمية وتقوية وجهة الضبط الداخلي باعتباره مفهوماً ينمو ويتبلور منذ مرحلة الطفولة، وقد افترض الباحثون وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلي والعمر، حيث ينمو الضبط الداخلي ويتطور معرفياً مع التقدم في العمر.

حيث تعمل البرامج التربوية التي تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية على تحويل مركز الضبط الخارجي إلى ضبط داخلي ليصبح الالتزام الاجتماعي نابعاً من ضمير الشخصية الذي يقوم سلوكها في كل مراحل النمو (وفاء محمد كمال، ٢٠٠٢، ١٧٤).

وهكذا يتضح إمكانية تعديل وجهة الضبط من تحكم خارجي إلى تحكم داخلي باستخدام طرق التدريب المختلفة، وكذلك تطبيق البرامج التربوية والإرشادية التي تساعد بشكل فعال على تنمية وجهة الضبط الداخلي (مايسة النيال، ١٩٩٣، ٥٤٣).

ثالثاً : الإرشاد المعرفي السلوكي:

هو اتجاه علاجي حديث نسبياً يعمل على الدمج بين الإرشاد المعرفي بفنياته المتعددة، والإرشاد السلوكي بما يحتويه من فنيات، ويعتمد على التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً مستخدماً فنيات معرفية، وانفعالية وسلوكية محددة لمساعدة العميل في حل مشكلاته (أحمد عبداللطيف أبو أسعد، ٢٠١١، ٤٥).

ويستند العلاج المعرفي السلوكي الذي استحدثه (Beck , 1967) على معالجة الأفكار الخاطئة أو المشوهة، والتي تُسبب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ويسير وفقاً للخطوات التالية:

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

- ١ - تدريب المسترشد على إدراك الأفكار الغريبة والخاصة التي تشوه الواقع .
- ٢ - تدريب المسترشد على استعراض الأفكار الخاصة والغريبة بشكل موضوعي .
- ٣ - تعليم المسترشد إدراك الأفكار المشوهة والتي لا ترتبط بالواقع بشكل واضح .
- ٤ - تشجيع المسترشد على تصحيح المعارف والأفكار المشوهة من خلال مراجعة التفكير الخاطئ (قحطان الظاهر، ٢٠٠٤، ٢٣).

ويؤكد (Hendersons , et al , 2006 , P . 152) على أهمية الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث أوضح أنه يتضمن مكونين هما: المكون المعرفي، ويشمل مساعدة الأفراد على تغيير أنماط المعتقدات التي يعيشون بها للتغلب على مخاوفهم، أما المكون السلوكي فهو يتطلب تغيير ردود فعل الأفراد تجاه المواقف المثيرة للقلق .

الغنيات المستخدمة في الإرشاد المعرفي السلوكي:

استخدمت الباحثة في البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية فنيات معرفية، تضمنت التحكم الذاتي، والتدريب على حل المشكلات، والحوار الذاتي، والواجبات المنزلية، وفنية العمود الثلاثي، والمناقشة وتبادل الحوار، كما استخدمت الباحثة فنيات سلوكية تضمنت الاسترخاء وأسلوب لعب الدور، ويمكن استعراض هذه الفنيات على النحو التالي:

أولاً : الفنيات المعرفية :

١ - التحكم الذاتي Self - Control :

ويهدف هذا الإجراء إلى تعليم الفرد مواجهة المثيرات المسببة للضغوط والأفكار المرتبطة بها، حيث يتعلم الفرد من خلال هذه الفنية المشاعر الإيجابية والسلبية المختلفة، ثم الانتقال إلى المشاعر السلبية، وتعليمهم بأن السلوك يمكن تعديله، حيث يطلب من العميل كتابة مواقف مثيرة لمشاعر مختلفة حدثت له، ثم تعليمه ملاحظة نفسه في المواقف السلبية ثم مساعدته على استخدام عبارات إيجابية، واستخدام فنية أو استراتيجية الاسترخاء ثم تقييم الذات، ثم تعزيز الذات (أسماء عبدالله محمد، ٢٠٠١، ١٧١-١٧٢) .

٢ - أسلوب حل المشكلات Problem Solving :

وتجمع هذه الفنية بين المنحى المعرفي والسلوكي، حيث تتطلب إعمال العقل وتنظيم الفكر بما يُمكن الفرد من إدراك المشكلة وصياغتها صياغة دقيقة، واقتراح الحلول الممكنة وتبني استراتيجية لحلها (سميرة شند، ٢٠٠٨) .

٣ - الحوار الذاتي أو المونولوج Self Talking :

وهو حوار الفرد مع نفسه، والذي من شأنه أن ينبهه إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه ومن الأفكار الأساسية في النظرية المعرفية أن الإنسان يسلك بحسب ما يفكر، وينصب جزء من دور المعالج في العلاج الذاتي على تدريب الأشخاص على تعديل مستوى أفكارهم (أي ما يقولونه لأنفسهم) في مواقف الحياة المختلفة، وخاصة المواقف المثيرة للاكتئاب والقلق وعدم الثقة، لذلك يعتمد المعالج المعرفي السلوكي على محاولة تحديد مضمون مثل هذا الحديث، والعمل على تعديله حتى يستطيع مساعدة الفرد على التغلب على اضطرابه (رؤية رجب عوض، ٢٠٠٠، ٦٤-٦٥) .

٤ - الواجبات المنزلية Home Work :

وهي تلك التي يكلف بها الأفراد بعد الانتهاء من كل جلسة، ويتم تقييمها مع بداية الجلسة التالية، وذلك بهدف مساعدتهم على ممارسة المهارات التي تم التدريب عليها في جلسات البرنامج .

٥ - فنية العمود الثلاثي Triangular Column Technique :

حيث يتم تعليم الفرد النقد الداخلي، ثم يتم تدريبه عليه وكتابة الأفكار الناقدة للذات، ليفهم كيف تكون مشوهة، وباستخدام قائمة التحريفات المعرفية، يستطيع العميل أن يرد على الأفكار السلبية بردود عقلانية، وفي هذه الفنية يتم تسجيل الأفكار السلبية في العمود الأول، والتحريف المعرفي في العمود الثاني، وردود فعل العميل العقلاني في العمود الثالث وبهذه الطريقة يبدأ الفرد في تقويم ذاته بطريقة أكثر واقعية (رؤية رجب عوض، ٢٠٠٠، ٦٥) .

٦ - المناقشة وتبادل الحوار Dissection :

ويساعد هذا الأسلوب على تركيز الانتباه وتثبيت المعلومات، والتغلب على الملل والسرحان، لما لهذا الأسلوب من أهمية في عملية التواصل اللفظي والاجتماعي والانفعالي بين المعالج والمتعالجين، والمتعالجين وبعضهم البعض (أحمد محمد الزعبي، ٢٠٠٦، ٣٣٠) .

ثانياً: الفنيات السلوكية:

١ - الاسترخاء Relaxation :

يعتبر الاسترخاء من أشهر أساليب العلاج السلوكي، ويتم عن طريق التنفس العميق، حيث يحتاج الإنسان إلى ممارسته بانتظام، حتى في الأوقات التي لا يتعرض فيها للشد الانفعالي، والهدف منه خفض التوتر العصبي وأعراض القلق، بالتخلص من التغيرات الفسيولوجية السالبة المصاحبة للغضب، والتوتر المتمثل في التوتر العصبي في الرقبة، وأسفل الظهر، ووراء الظهر، ووراء الأكتاف وسرعة ضربات القلب، كما أنه يمنح الإنسان وقتاً كافياً قبل أن يختار كيف يستجيب للمثيرات (عصام عبداللطيف العقاد، ٢٠٠١، ١٨٥).

٢ - لعب الدور Role Play :

يُعتبر لعب الدور من الفنيات الهامة في العلاج المعرفي السلوكي، حيث يُستخدم كأسلوب في العلاج لإعطاء الفرد الفرصة المناسبة لممارسة التعايش مع المشكلات، واختيار الحلول المناسبة، كما يتضمن لعب الدور تصميم حدث مفتعل من خلال المواقف المثيرة للغضب والإحباط، وتدريب الفرد على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي، وعليه أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها (عبدالستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣، ٣٣٠).

٣ - التعزيز Reinforcement :

يُعتبر التعزيز طريقة أساسية في الإرشاد، ويستخدم للتعبير عن الود والألفة والفهم والتقبل من جانب المرشد، حيث يؤدي إلى تنمية علاقة يتعلم من خلالها المسترشد الرغبة في الحصول على ذلك التعزيز، ويشمل التشجيع اللفظي والمعنوي الثناء على سلوك المسترشدة ومدحها بكلمات مثل أحسنت، وبارك الله فيك، وعظيم، أو الربت على الكتف، أو هز الرأس كعلامة على القبول والموافقة (سلمان جودة الشمري ومحمود كاظم التميمي، ٢٠١٢، ٦٣) حيث يساعد أسلوب التعزيز على تنمية مصدر الضبط الداخلي لدى الطفل.

دراسات سابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية ثم يليها خلاصة وتعليق، وفروض الدراسة.

د. سحر عبدالغنى عبود

أولاً : دراسات تناولت فاعلية استخدام البرامج الإرشادية لدى الأيتام :

- دراسة محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠): هدفت إلى تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، وذلك على عينة من جمعية إنقاذ الطفولة، ودار الضيافة بكوبري القبة، قوامها (١٢) طفل وطفلة، بواقع (٦) أطفال ذكور، و (٦) أطفال إناث، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية (ذكور، إناث) من سن (٩-١٢) سنة، في مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه التطبيق البعدي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور، والأطفال الإناث من سن (٩-١٢) سنة، على مفهوم الذات نتيجة تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي .
- دراسة نيرين بكير (٢٠٠١): هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في الضبط الذاتي لتحسين مستوى التحكم بالغضب ومركزية الضبط، وذلك على عينة قوامها (٣٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، واستخدمت لذلك مقياس التحكم بالغضب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس التحكم بالغضب، ومقياس مركزية الضبط، حيث أصبحت المجموعة التجريبية أكثر توجهاً نحو مركز الضبط الداخلي .
- دراسة محمد حامد زهران (٢٠٠٥): هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الدافع للإنجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وذلك على عينة تكونت من (١٤٠) طفلاً وطفلة، مقسمة إلى عينة تجريبية، تمثلت في أطفال المؤسسات الإيوائية، وشملت (٣٥) طفلاً من مؤسسة الموااساة بالعباسية، و(٣٥) طفلة من دار الضيافة بكوبري القبة، والعينة الثانية من أطفال الأسر العادية كمجموعة ضابطة (٣٥) نكراً، و(٣٥) أنثى)، وهم من الأطفال العاديين الذين يعيشون داخل مناخ أسري طبيعي في ظل الوالدين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

الدافع للإنجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، والذي من خلاله تم توفير المناخ النفسي الآمن، والتفاعل الاجتماعي المناسب والأنشطة التي تنمي الدافع للإنجاز.

• دراسة أحمد الصمادي وفايز الزعبي (٢٠٠٧): هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها وليام جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة تكونت من (٣٠) طفلاً من الأطفال الأيتام، بجمعية مبرة الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام بإربد، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية وعددها (١٥) طفلاً، والمجموعة الثانية ضابطة وعددها (١٥) طفلاً، وتلقت المجموعة التجريبية برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج بالواقع، تضمنت (١٤) جلسة إرشادية، تم تطبيقها خلال شهرين وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

• دراسة السيدة السيد عبدالكريم (٢٠٠٨): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي متكامل من الأنشطة لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال مجهولي النسب والأطفال العاديين بمرحلة الرياض، وذلك على عينة تكونت من (١٥٠) طفلاً من الأطفال مجهولي النسب، و(١٥٠) طفلاً من العاديين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات من الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المتكامل لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال مجهولي النسب، والأطفال العاديين بمرحلة الرياض.

• دراسة عادل علي محمد (٢٠١٠): هدفت إلى تعرف أثر أسلوب العلاج بالواقع في خفض قلق المستقبل عند الطلاب فاقد الأبوين في المرحلة المتوسطة، وتصميم برنامج إرشادي للعلاج بالواقع في خفض قلق المستقبل، والتعرف على أثره لدى هؤلاء الطلاب، وذلك على عينة قوامها (١٤) طالباً من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس قلق المستقبل، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (٧) طلاب، تم

د. سحر عبدالغنى عبود

- اختياريهم من متوسطة النبراس للبنين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي في الاختبار البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي قد ساعد على خفض قلق المستقبل عند أفراد العينة التجريبية باستعمال أسلوب العلاج بالواقع .
- دراسة هنادي عبدالقادر حسون (٢٠١٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، والمقيمين في المؤسسات الإيوائية، ويتمثل الهدف الرئيسي في بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية والمبادرة والإنجاز، وذلك على عينة تكونت من (٣٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٢) سنة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في تنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية بعد التطبيق وبعد فترة المتابعة .
- دراسة أحمد حمزة (٢٠١١): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف العنف لدى الأطفال الجانحين الأيتام في دور التربية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك على عينة مكونة من مجموعتين أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٠) أطفال من الأطفال المقيمين بمؤسسة دور التربية بالجيزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في تخفيف العنف لدى أفراد الدراسة .
- دراسة (2012) Mohammadi , A., et al , : هدفت إلى التحقق من العلاج القائم على تقدير الذات وفاعلية الذات، باستخدام السرد القصصي في تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهقين الأيتام، وذلك على عينة تكونت من (٢٠) من المراهقين الإيرانيين الذكور، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٨) سنة، حيث تم توزيع أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين، إحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وأجري العلاج الجماعي لمدة (١٠) أسابيع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

العلاج بالسرد القصصي أدى إلى زيادة كبيرة في الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة.

- دراسة موفق بشارة (٢٠١٣) : هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوريا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن، وذلك على عينة تكونت من (٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال قرى SOS في العقبة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٤) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي في الذكاء الأخلاقي على أفراد العينة، حيث اشتمل على أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة وهي: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على مقياس الذكاء الأخلاقي الكلي تُعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية تُعزى إلى الجنس، أو التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على كل بُعد من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي السبعة تعزى إلى النوع ذكور - إناث، أو التفاعل بين البرنامج التدريبي والنوع، في حين توجد فروق دالة إحصائية في أداء الأطفال على الأبعاد الثلاثة لمقياس الذكاء الأخلاقي في (الاحترام، التسامح، العدل)، تعزى إلى البرنامج التدريبي.

- دراسة ميثاق ظاهر فليح (٢٠١٣): هدفت إلى قياس مستوى الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام، وكذلك التعرف على أثر التداخل الإرشادي بغية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص، وذلك على عينة تكونت من (٤٠٠) طالبة من الأيتام بالمرحلة الإعدادية من (١٧) مدرسة في قضاء بعقوبة، وتألقت عينة البرنامج من (٢٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الطالبات اليتيمات لديهن شعور بالنقص، وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي فقد وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم.

د. سحر عبدالغنى عبود

- دراسة حنان صالح محمد (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي لتنمية الاستقرار النفسي لدى الطالبات اليتيمات، وذلك على عينة تكونت من (٤٠٠) طالبة يتيمة من (١٧) مدرسة في قضاء بعقوبة، أما عينة البرنامج فتألفت من (٢٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم.
- دراسة نجاه علي صالح (٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على تأثير الإرشاد السلوكي المعرفي في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الأب من تلميذات المرحلة الابتدائية، وذلك على عينة قوامها (١٠) تلميذات كمجموعة تجريبية، و(١٠) تلميذات كمجموعة ضابطة، وتم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي من خلال (١٣) جلسة إرشادية، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ فاقدى الأب لديهم شعور مرتفع بالطمأنينة الانفعالية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الأب في المرحلة الابتدائية في الاختبارين القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة الضابطة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الأب في المرحلة الابتدائية في الاختبارين القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الأب في المرحلة الابتدائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (Ojiambo , et al , 2014) : هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج علاجي باستخدام الأنشطة الجماعية في خفض المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام الأوغنديين، الذين هم في مقتبل مرحلة المراهقة، وذلك على عينة تكونت من (٦٠) يتيماً من الأوغنديين النازحين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٢) سنة، والذين يعانون من مشاكل سلوكية متنوعة، حيث أشارت تقارير المعلمين والأمهات البديلات أن المجموعة التجريبية أظهرت انخفاض دال

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

- إحصائياً في المشكلات السلوكية، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وهذا يؤكد فعالية العلاج باللعب كنشاط جماعي في خفض المشكلات السلوكية .
- دراسة سحر عبود (٢٠١٥): هدفت إلى التصدي لمشكلة قلق المستقبل لدى اليتيمات من خلال تصميم برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي، واختبار فاعليته وقابليته للتطبيق على نطاق واسع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) يتيمات من دار ضيافة الأمل بالتجمع الخامس، ممن تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة، وذلك باستخدام المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل والبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس قلق المستقبل في اتجاه القياس القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس قلق المستقبل .
- ثانياً: دراسات تناولت مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأيتام:
- دراسة (1991) , Immanuel Thomas , J . Uma : هدفت إلى دراسة الاختلافات في الشخصية بين الأيتام وغير الأيتام، من حيث الاغتراب ومركز الضبط والعداء وانتقاص الذات، وذلك على عينة تكونت من (١٠٢) يتيم، و(١٠٩) من غير الأيتام، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٨) سنة، من دور الأيتام والمدارس التي تقع في مدينة ثيروفانا نثابورام، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :
 - ١ - وجود فرق كبير بين الأيتام وغير الأيتام في الاغتراب، والعداء، وانتقاص الذات .
 - ٢ - يرتبط العداء بشكل إيجابي مع الاغتراب، ومركز الضبط، وعدد سنوات الإقامة في دار الأيتام، في حالة الأيتام .
 - ٣ - في حالة غير الأيتام:
 - أ - يرتبط انتقاص الذات سلباً مع جو المنزل وإيجابياً مع الاغتراب والعداوة .

د. سحر عبدالغنى عبود

ب - يرتبط الاغتراب الإيجابي مع العدا، وسلبياً مع جو المنزل، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الأيتام كانوا أكثر اغتراباً، وذوي موضع سيطرة خارجي.

• دراسة فاطمة محمد الشيمي (٢٠٠٠): هدفت إلى معرفة العلاقات الارتباطية بين العدوان ووجهة الضبط ومفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وذلك على عينة تكونت من (١١٦) طفل، منهم (٥٠) طفل من أطفال المؤسسات الإيوائية، و(٦٦) طفل من أطفال الأسر العادية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أطفال المؤسسات الإيوائية، وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات على بعد القلق، لصالح أطفال المؤسسات الإيوائية.

٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في كل من البعد الأكاديمي والبعد الجسمي، والبعد الاجتماعي لمفهوم الذات.

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في العدوان، لصالح أطفال الأسر العادية.

• دراسة (Richter & Walt, 2003) : هدفت إلى الكشف عن أثر وجهة الضبط لدى أطفال الشوارع والمحرومين من الوالدين ومقارنتهم مع تلاميذ المدارس بجوهانسبرج في جنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أطفال الشوارع يمتلكون وجهة ضبط داخلية مقارنة عن من هم في مستوى أعمارهم الزمنية أي أنهم يميلون إلى التفكير في أنهم يمتلكون السيطرة على مجريات أمور حياتهم، وأنهم مسؤولون عن نتاج أفعالهم، أما أولاد المدارس فهم يمتلكون وجهة ضبط خارجية تساعدهم على الأداء بشكل أفضل من أولاد الشوارع، كما أنهم يمتلكون وجهة نظر إيجابية عن ذاتهم، وذلك بفضل مساعدة والديهم والبيئة المحيطة بهم.

• دراسة (Leatham, 2005) : هدفت إلى الكشف عن وجهة الضبط لدى الأطفال الذين يتحملون مسؤولية عائلاتهم، وذلك نتيجة موت الوالدين بسبب

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

الإصابة بمرض الإيدز، وذلك على عينة تكونت من (٢٧) طفلاً بجنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن الأطفال الذين يتحملون مسؤولية عائلاتهم يمتازون بصفات عديدة، منها أنهم لديهم قيم ومبادئ ووجهة ضبط داخلية، كما أنهم لديهم أساليب كثيرة ومتنوعة للتعامل والتواصل مع البيئة المحيطة بهم، كما أظهرت النتائج أن احتياجات هؤلاء الأطفال الجسدية والنفسية تهدد سلوكياتهم وتصرفاتهم ولكن علاقاتهم الشخصية تساعدهم على تخطي هذه الاحتياجات وتعلمهم كيفية الاعتماد على الذات والتطلع إلى المستقبل .

- دراسة (2006) , Nkomo : هدفت إلى الكشف عن وجهة الضبط التي يمتلكها الأطفال المحرومين من والديهم نتيجة إصابتهم بمرض الإيدز، وذلك على عينة تكونت من (١٤) طفل من الذين يتحملون مسؤولية ذويهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين عانوا من مرض والديهم بمرض الإيدز ثم فجعوا لوفاتهم، قد أصبحوا يتحملون مسؤولية أنفسهم، ويواجهون تحديات الحياة، حيث تبين أنهم يمتلكون وجهة ضبط داخلية، كما أظهرت النتائج أن هؤلاء الأطفال يمتلكون القدرة على تحمل مسؤولية أخطائهم، والقدرة على النقد الذاتي لأنفسهم والتغيير للأفضل، حتى لا يقومون بارتكاب نفس الأخطاء السابقة، حيث يتعلمون من أخطائهم، ولديهم القدرة على البداية من جديد والإصرار على متابعة العمل .
- دراسة (2006) , Sengendo & Nambi : هدفت إلى التعرف على التأثير النفسي من اليتيم، وذلك على عينة تكونت من (١٩٣) طفلاً من منطقة راكاي في أوغندا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن الاعتماد على أولياء الأمور وعلى المدارس لم تقدم الدعم المعنوي لهؤلاء الأطفال، وأن هؤلاء الأطفال بحاجة لمزيد من الدراسة، وأن معظم اعتماد الآباء والأمهات ينقصه معلومات عن المشكلة، ولذلك فهم غير قادرين على تقديم الدعم العاطفي، وقد استخدم مفهوم مركز الضبط لإظهار العلاقة بين البيئة وتقييم قدرة الأفراد على التعامل معها وقدرته على ضبط سلوكه .
- دراسة (2007) , Simsek , et al : هدفت إلى التعرف على مدى انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية والتنبؤ بها من قبل المعلمين، وذلك بين الأطفال

د. سحر عبدالغنى عبود

والمراهقين الذين تربوا في دور الأيتام التركية، مقارنة بالضوابط المجتمعية، وذلك على عينة تكونت من (٢٢٨٠) من الأطفال والمراهقين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٨) سنة، فقد وجد أن نموذج تقرير المعلم سجل ارتفاعاً في إجمالي مشاكل الأطفال والمراهقين بدور ككل الأيتام في المجتمع بواقع (٢٣,٢% في دور الأيتام، مقابل ١١% في المجتمع)، حيث تشير النتائج إلى الحاجة الملحة لتطوير برامج التدخل المبكر التي تعزز الرعاية المجتمعية للأطفال من خلال منع حالات الانفصال عن الأسر، وتوفير خدمات الدعم للأسر المحتاجة وتطوير برامج الإرشاد لمنع سوء المعاملة والإهمال مع تشجيع الرعاية البديلة أو أسلوب التبني، وإيجاد طرق للمهنيين للتعاون بشكل وثيق مع برامج التدخل المبكر لرعاية الأطفال، وذلك من شأنه زيادة فرص الأطفال والمراهقين في هذا النظام .

- دراسة سالم الزبيدي (٢٠٠٩): هدفت إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث، وذلك على عينة تكونت من (٣٣٩) طالباً بواقع (١٨٤) محرومين، و (١٥٥) غير محرومين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات، ودرجات وجهة الضبط لدى المحرومين وغير المحرومين .
- دراسة (2013) , Tsesaye : هدفت إلى مقارنة الحالة النفسية للأيتام وغير الأيتام في أديس أبابا، واستكشاف الظروف التي يمكن أن تعزز الصحة النفسية لليتيم، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام الطرق النوعية والكمية، وذلك على عينة تكونت من ثلاثة مجموعات من المشاركين من ثلاثة مدارس تم اختيارهم عشوائياً من أديس أبابا، بواقع (١٢٠) طفل يتيم، و(١٢٠) من غير الأيتام، و(٣) ممثلين من الأندية الخيرية في المدارس، وتم اختيارهم بطريقة عمدية، وطبق الباحث استبيان ديموجرافي نفسي، وأجرى مقابلات مع أفراد العينة، وقد

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

توصلت الدراسة إلى انخفاض درجات الصحة النفسية لدى الأيتام بالمقارنة بغير الأيتام، كما توصلت إلى أن الصف الدراسي قد ارتبط إلى حد كبير وإيجابي مع الصحة النفسية في حين ارتبطت الحالة الأبوية بشكل كبير وسلبى مع جوانب الصحة النفسية ومركز الضبط، في حين أن الجنس والعمر لم يكن لهما علاقة ملحوظة مع الصحة النفسية، ومن تحليل البيانات النوعية فقد اتضح أن تشجيع فردية اليتيم والحكم الذاتي وتعزيز الثقة بالنفس والاحترام والرعاية من قبل الكبار، كلها من الموضوعات التي يمكن أن تعزز شعور الأطفال الأيتام بالصحة النفسية.

- دراسة (Carlo , 2015) : هدفت إلى دراسة نفسية الأيتام، دراسة نوعية عن الأطفال الفلبينيين في دار الأيتام، حيث سعت هذه الدراسة إلى البحث في الآثار السلبية لفقدان أحد الوالدين أو كليهما على الحالة النفسية، وعلى سعادة هؤلاء الأطفال، كما سعت إلى تحديد الحالة النفسية لليتيم من خلال هرم ماسلو للحاجات، حيث حاولت الدراسة وصف وفهم حياة الأيتام، مع التركيز بشكل خاص على تحديد العوامل التي تؤثر على نفسياتهم، من خلال التثليل المنهجي للدراسة النوعية، وذلك على خمسة أطفال أيتام من (يتيمي الوالدين)، وأنهم تحت إشراف بعثة خدمات الرعاية المسيحية، واستخدم الباحث المقابلات والمناقشات الجماعية والملاحظة، وقد تم تحليل النصوص الوصفية والمواضيع التي وضعها (Smith , 2005)، حيث شملت وصف العوامل التي تؤثر على الحالة النفسية للأيتام، حيث تضمنت العوامل التي تؤثر على الحالة النفسية للأيتام مثل الفقر، وقيمة الأسرة، والإيمان، ومركز الضبط، والتفاعل الاجتماعي والأصدقاء، ووصمة العار، والتمييز، وآباء المنزل، واضطراب التعلق التفاعلي والتعامل، والاتجاهات الوالدية، والنفوذ والمشاكل المادية وتعقيدات الاتصال، كما اشتملت الطبيعة النفسية للأيتام على الاحساس بأهمية الذات والإيمان، والدين، والمهارات، والقدرات، والرضا، وتغيير المخاطر، والأقران، والصديق المقرب، والطموحات والنظرة للحياة، وقد توصل الباحث إلى أن إيمان المشاركين من الأيتام المبني على أساس المسيحية قد ساعد على تحسين القيم الخاصة بالتعامل مع المشاكل،

د. سحر عبدالغنى عبود

وتحقيق الصحة النفسية لديهم، كما أنها أثرت على نظرتهم للحياة مثل الاعتقاد في المصير والحظ والطبيعة التي تجعلهم يصنفون تحت ذوي مركز الضبط الخارجي، وقد ظهر على أفراد العينة صعوبة في تكوين علاقات مع المحيطين في البيئة، وقد أولت المؤسسة الاهتمام باستغلال مهاراتهم وطاقاتهم من خلال برامج مختلفة، وقد كانت فئة مركز الضبط الخارجي والمؤمنين بالقدر، قد جعلت لديهم أهداف وأحلام بسيطة، ومع ذلك فإن إيمانهم القوي بالله قد سمح لهم بالتعامل مع مشاكلهم بسهولة أكبر، وبالتالي تحسين صحتهم النفسية .

- دراسة ظافر محمد القحطاني (٢٠١٥): هدفت إلى الكشف عن وجهة الضبط (الداخلي والخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة، بمدينة الرياض، وكذلك التعرف على علاقة كل من المتغيرات (أنماط الجنوح، العمر، المستوى الدراسي، العودة للجريمة)، بوجهة الضبط لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض وذلك على عينة تكونت من (١٣٧) نزيل، يمثلون ما يقرب من ٨٠,٥ % من المجتمع المستهدف بالدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية، بلغ عددهم (٧٨)، ونسبتهم بلغت (٥٦,٩%) من مجموع الأحداث الجانحين، وأما الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الداخلية فكان عددهم (٥٩)، وكانت نسبتهم (٤٣,١%) من مجموع الأحداث الجانحين كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف نمط الجنوح لديهم (المخدرات، العنف، السرقة، الأخلاقية)، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف مستواهم الدراسي، وكذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف عدد مرات تحويلهم إلى دار الملاحظة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات السابقة:

بالنسبة للمحور الأول : كشفت الدراسات عن إمكانية خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأيتام مثل العنف والشعور بالنقص وقلق المستقبل، كما أشارت إلى إمكانية تنمية المسؤولية الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات والثقة بالنفس ومركزية الضبط، وتنمية التوافق النفسي، والسلوك النفسي الاجتماعي، والدافع للإنجاز، والذكاء الأخلاقي، والاستقرار النفسي، والطمأنينة الانفعالية لدى عينات من المودعين بالمؤسسات الإيوائية بمختلف المراحل العمرية، أمثال دراسات كل من محمد عبد العزيز سليمان (٢٠٠٠)، نيرين بكير (٢٠٠١)، محمد حامد زهران (٢٠٠٥)، أحمد الصمادي وفايز الزعبي (٢٠٠٧)، عادل علي محمد (٢٠١٠)، السيدة السيد عبدالكريم (٢٠٠٨)، موفق بشارة (٢٠١٣)، نجاه علي صالح (٢٠١٤)، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .

بالنسبة للمحور الثاني : من خلال النظر للدراسات السابقة نلاحظ أنها في غالبها استخدمت المنهج الارتباطي في تحديد العلاقة بين مركز التحكم ومجموعة من المتغيرات النفسية والتربوية والديموجرافية مثل الحالة الاجتماعية .

كما يتضح من الدراسات السابقة نُدره الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت تنمية مركز التحكم الداخلي لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

فروض الدراسة:

- ١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مركز التحكم للأطفال في اتجاه القياس البعدي .
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مركز التحكم للأطفال .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة : تكونت العينة النهائية للدراسة من (١٠) يتيماً، وقد تم اختيار هذه العينة عشوائياً، طبقاً لدرجاتهم على مقياس مركز التحكم للأطفال المستخدم في الدراسة، من دار الجنان بالتجمع الأول، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٤) سنة، وذلك باستخدام المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة، نظراً لمحدودية أفراد العينة .

ويوضح جدول (١) عمر أفراد عينة الدراسة مقرباً لأقرب سنة .

جدول (١)

يوضح عمر أفراد عينة الدراسة مقرباً لأقرب سنة (ن = ١٠)

العمر بالسنة	التكرار	%
١٢	٢	٢٠%
١٣	٤	٤٠%
١٤	٤	٤٠%

ويوضح الجدول (٢) وصف لحالة أفراد عينة الدراسة .

جدول (٢)

يوضح وصف حالة أفراد عينة الدراسة (ن = ١٠)

الحالة	التكرار	%
لقيط	٢	٢٠%
يتيم الأم	٢	٢٠%
يتيم الأب	٣	٣٠%
يتيم الأم والأب	٣	٣٠%

ثانياً : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فروضها :

١ - مقياس مركز التحكم للأطفال Locus of Control Scale :

استخدمت الباحثة مقياس مركز التحكم للأطفال والذي صممه ستيفن ناويكي Stephen Nawicki، وبوني ستريكلاند (1957)، Bonnie Strickland، وقام بتعريبه/

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٩١)، وذلك لتحديد اتجاه التحكم لدى أفراد العينة (داخلي - خارجي)، ويتكون المقياس من (٤٠) سؤالاً، يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتي (نعم) و (لا)، وعلى المفحوصة أن تسجيب لكل سؤال بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التي ترى أنها إجابة على السؤال وتطبق عليها، ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ويمكن اعتبار أن الإجابة صحيحة إذا عبر بها الفرد عن شعوره الفعلي بصدق .

وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن هذا الفرد يرى أن الأحداث يتم التحكم فيها من الخارج، وأنه لا سلطان له على مجريات الأمور، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الفرد يرى أن باستطاعته أن يتحمل مسئوليات الأحداث، ويوجه اللوم لنفسه عندما تسير الأمور على غير ما يُحب .

وتُحسب درجة الفرد في هذا الاختبار من مجموع درجاته في أسئلة الاختبار، وأكبر درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (٤٠)، وأقل درجة هي (صفر) .

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس مركز التحكم للأطفال إعداد / فاروق عبد الفتاح (١٩٩١)، وهو مقياس مقنن تم التأكد من صدقه وثباته، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس مركز التحكم للأطفال، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها، وقد تم مراعاة العبارات ذات الاستجابات السالبة .

ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك .

د. سحر عبدالغنى عبود

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة، بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٦٩٨	٢١	٠,٦٩٢	١
٠,٦٨٧	٢٢	٠,٧٢١	٢
٠,٨٢٠	٢٣	٠,٦٩٥	٣
٠,٧٧٠	٢٤	٠,٧٠٥	٤
٠,٦٩٤	٢٥	٠,٦٩٦	٥
٠,٧٤٣	٢٦	٠,٦٨٧	٦
٠,٧٥٦	٢٧	٠,٧١٥	٧
٠,٧٨٠	٢٨	٠,٨٠٢	٨
٠,٧٦٣	٢٩	٠,٧٤٠	٩
٠,٦٩٦	٣٠	٠,٧٠٣	١٠
٠,٧٢٩	٣١	٠,٨١٠	١١
٠,٨١١	٣٢	٠,٦٩٧	١٢
٠,٧٩٢	٣٣	٠,٧٣٩	١٣
٠,٧٨١	٣٤	٠,٧٣٨	١٤
٠,٦٩٧	٣٥	٠,٦٩٩	١٥
٠,٧٩٢	٣٦	٠,٨٠٧	١٦
٠,٨٠٤	٣٧	٠,٧٥٢	١٧
٠,٧٧٠	٣٨	٠,٧٦٠	١٨
٠,٧٦٧	٣٩	٠,٧٤٨	١٩
٠,٧٥٩	٤٠	٠,٧٥٠	٢٠

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها عالية، ودالة إحصائياً عند مستوى $\geq ٠,٠٥$ ، حيث يتضح من مضمون عبارات المقياس أنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات باستخدام Alpha Cronbach، وأظهرت النتيجة أن معامل الثبات = (٠,٧٥٩) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس أو إمكانية الاعتماد على نتائجه.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

٢ - البرنامج الإرشادي المعرفي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي بهدف تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية، وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد العينة اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على مقياس مركز التحكم للأطفال المستخدم في الدراسة الحالية، وقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد البرنامج .

التخطيط للبرنامج:

قامت الباحثة باستعراض البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة وجهة الضبط لدى الأيتام المحرومين من الوالدين، حيث أوصت الكثير من الدراسات بأهمية تنمية وجهة الضبط الداخلي للأيتام، مثل دراسة مايسة النبال (١٩٩٣)، ودراسة محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠)، ودراسة نبرين بكير (٢٠٠١)، ودراسة نايفة قطامي (٢٠٠٣)، ودراسة مروان المحمدي (٢٠٠٤)، ودراسة خالد قليوبي (٢٠٠٩) .

ثم تم وضع تخطيط عام للبرنامج لتحديد الأهداف والحدود الإجرائية المتبعة في البرنامج، والوحدات الخاصة به .

وفيما يلي عرض موجز للتخطيط العام للبرنامج :

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية التحكم الداخلي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية، وذلك باستخدام أساليب التسامح والديمقراطية، وإعطاء فرصة لتنمية الاستقلال والشعور بالمسئولية، والتخلص من الشعور بالنقص، وتنمية الاندماج الاجتماعي والتعرف على الجوانب الإيجابية في الشخصية وتنميتها، مما يساعدهم على زيادة التحكم الداخلي والاستفادة من المعلومات التي تحقق أهدافهم .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

تحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي:

- التخلص من القلق عند مواجهة المواقف المختلفة وتعليم التوافق مع مواقف الضغوط .
- تنمية الشعور بالاستقلال والثقة بالنفس وتحديد أهداف ترتبط بالقدرات، ومحاولة تنفيذها .

د. سحر عبدالغنى عبود

- تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية .
- التدريب على ممارسة التفكير الإيجابي في حل المشكلات .
- تنمية الدافع للإنجاز والشعور بالنجاح .
- التخلص من الشعور بالنقص وعدم الكفاءة والعجز النفسي والاهتمام بمستوى الطموح .
- تنمية الاندماج الاجتماعي، وتحقيق علاقات اجتماعية سليمة مع المحيطين .
- تحسين مفهوم الذات .
- التدريب على تنمية المهارات الشخصية واستخدام المعلومات وتحليلها وتنظيمها .
- تنمية التفكير الإبداعي .
- تحسين التحكم في التوجهات الداخلية والخارجية من أجل تحسين التحصيل الدراسي .
- تنمية المسؤولية الاجتماعية .

الحدود الإجرائية للبرنامج :

- تم تحديد البرنامج زمنياً ومكانياً وبشرياً على النحو التالي :
- الحدود الزمانية : تم تنفيذ البرنامج على مدى (١٢) إثنى عشر أسبوعاً بواقع جلستين كل أسبوع (أي بمجموع أربع وعشرون جلسة)، واستغرقت كل جلسة ما بين (٥٠-٦٠) دقيقة .
- الحدود المكانية : تم تنفيذ البرنامج في غرفة الاستقبال بالدار .
- الحدود البشرية : وتعني طبيعة مواصفات أفراد المجموعة التجريبية والتي تضمنت (١٠) يتيماً، تم اختيارهم عشوائياً من الإرباعي الأعلى لعينة الدراسة، حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن .
- الأسلوب الإرشادي المتبع في تنفيذ البرنامج :
- استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعي في تنفيذ البرنامج، بغرض تحقيق الهدف من البرنامج .

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

تنفيذ البرنامج الإرشادي :

بعد الانتهاء من تصميم البرنامج المستخدم في الدراسة وما يلزم له من حدود مكانية وزمانية وبشرية، تم تنفيذ وحدات البرنامج، كما هو موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

الجلسات الإرشادية، وهدف كل جلسة، وفنياتها والزمن الذي استغرقته

الجلسة	الهدف	الفنيات المعرفية	الفنيات السلوكية	زمن الجلسة بالدقيقة
الأولى	جلسة تعارف + تمهيد عن البرنامج	الواجب المنزلي		٥٠
الثانية والثالثة	محاضرة عن وجهة الضبط الداخلى والخارجي وأهميته في حياتنا	المناقشة وتبادل الحوار	لعب الدور	٦٠
الرابعة والخامسة	التعرف على مفهوم القلق بصفة عامة وأنواعه وكيفية التخلص منه	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور	٦٠
السادسة والسابعة	التدريب على الاسترخاء	النمذجة، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الثامنة والتاسعة	التعرف على مفهوم الذات والثقة بالنفس وكيفية تميمتها	المناقشة وتبادل الحوار، الواجب المنزلي	لعب الدور، التعزيز، الاسترخاء	٦٠
العاشرة والحادية عشرة	التدريب على التفكير الإيجابي والتخلص من الأفكار السلبية	التحكم الذاتي، العمود الثلاثي الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الثانية عشرة	تتمية الأساليب الإيجابية لمواجهة صدمات الحياة	المناقشة والحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الثالثة عشرة والرابعة عشرة	تتمية الدافع للإنجاز	المناقشة وتبادل الحوار، النمذجة، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠

د. سحر عبدالغنى عبود

تابع جدول (٤)

الجلسات الإرشادية، وهدف كل جلسة، وفنياتها والزمن الذي استغرقته

الجلسة	الهدف	الفنيات المعرفية	الفنيات السلوكية	زمن الجلسة بالدقيقة
الخامسة عشرة والسادسة عشرة	المسئولية الاجتماعية	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
السابعة عشرة والثامنة عشرة	تنمية الاستقلال	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
التاسعة عشرة والعشرون	تدريب المشاركات على التفكير الإبداعي	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الحادية والعشرون والثانية والعشرون	العلاقة بين وجهة الضبط والتحصيل الدراسي	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الثالثة والعشرون	مساعدة المشاركات على تحديد مستوى الطموح	المناقشة وتبادل الحوار، التحكم الذاتي، الواجب المنزلي	لعب الدور، الاسترخاء	٦٠
الرابعة والعشرون	مراجعة ما تم بالبرنامج ومدى فهم المشاركات له + التطبيق البعدي	—	—	٥٠

ملخص جلسات البرنامج الإرشادي :

قامت الباحثة باستعراض ملخص موجز لجلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:
الجلسة الأولى: هدفت الجلسة لفتح باب التعارف بين الباحثة والمشاركين، والتعريف بالبرنامج من حيث عدد جلساته ومدته، ومكان انعقاده، وزمن كل جلسة، وضرورة المحافظة على حضور الجلسات، وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين أعضاء المجموعة، كما تم التعرف على توقعات الأعضاء عن البرنامج، وتصحيح الخاطئ منها بمشاركة المجموعة.

الجلستان الثانية والثالثة: قامت الباحثة بالقاء محاضرة عن وجهة الضبط الداخلي والخارجي وما له من أهمية في فهم وتعديل السلوك والتحكم فيه، مع التركيز على كيفية نموه وتطوره في مرحلة الطفولة، كما تعرضت الباحثة للمتغيرات المرتبطة بوجهة الضبط ومناقشتها مع أفراد العينة، والتعرف على السمات المميزة لذوي الضبط الداخلي والخارجي، ومناقشة جماعية حول هذه السمات والمشكلات التي

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

يمكن أن تواجه ذوي الضبط الخارجي، كما تمت مناقشة كيفية تنمية وجهة الضبط الداخلي باستخدام طرق التدريب المختلفة، وذلك لما له من أثر في التوافق مع مواقف الضغوط، والمساعدة على حل المشكلات التي تواجه الفرد، وتصحيح المعارف والأفكار المشوهة من خلال تعديل التفكير الخاطئ، ثم إعطاء واجب منزلي تذكر فيه كل مشتركة أهم الخصائص التي تميز شخصيتها، وتحديد وجهة الضبط التي تميزها .

الجلستان الرابعة والخامسة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم قامت الباحثة بتعريف القلق ومظاهره وتأثيره على الشخصية، وما يصاحبه من اضطرابات فسيولوجية وآثارها على التفاعل الاجتماعي، وعلى الأداء العقلي لدى الفرد، ثم تم تمثيل الأدوار لبعض المواقف التي تصادفهم في حياتهم اليومية وتسبب لهم الشعور بالقلق، ومناقشة هذه الأدوار مع أفراد المجموعة، وكيفية التعامل مع هذه المواقف بطريقة إيجابية وسليمة، حيث يساعد ذلك على إيجاد قواسم مشتركة بين الأعضاء تمكنهم من التفاعل معاً، وذلك من خلال الحديث عن أنفسهم، واستخدمت الباحثة فنية الاسترخاء لخفض مشاعر القلق والتحكم فيه، ثم إعطاء واجب منزلي تقوم فيه أفراد العينة بتسجيل المشاعر والأعراض التي يشعرون بها أثناء مواقف القلق .

الجلستان السادسة والسابعة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم التدريب على فنية الاسترخاء بهدف خفض التوتر العصبي والنفسي والجسدي، لما له من أثر إيجابي على التخلص من القلق والشعور بالنقص، وعدم الكفاءة وتنمية الثقة بالنفس، والمساعدة على التفكير الإيجابي في حل المشكلات، وتحسين التحكم في التوجهات الخارجية لدى الفرد، وتغيير الاعتقادات الخاطئة، وهذا كله يساعد على تحقيق علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، ثم إعطاء واجب منزلي بأن تقوم المشاركات بالتدريب على ما تم تعلمه أثناء الجلسة، وتسليمهن ورقة بتعليمات الاسترخاء .

الجلستان الثامنة والتاسعة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم قامت الباحثة بالحديث عن مفهوم الثقة بالنفس والتي تعني شعور الفرد وإحساسه بكفاءته وقناعاته بما لديه، وعدم الشعور بالنقص أو الكفاءة والاستقلال، والشخص الذي توجد لديه ثقة بنفسه يحقق الاندماج الاجتماعي ويثق بالآخرين، ثم تم عرض مفهوم الذات وكيفية تنميته،

د. سحر عبدالغنى عبود

مع التعرض للحاجات الأساسية والتي تركز على نظرية الاختيار وهي البقاء والانتماء والقوة وتقدير الذات والحرية، ومناقشة مفهوم الذات السالب والموجب، واستخدمت الباحثة لعب الدور للفرقة بين المفهومين، ثم استخدمت الباحثة التعزيز اللفظي لتشجيع المشاركات على ممارسة ما تعلموه أثناء الجلسة في حياتهم اليومية، ثم تم إعطاء واجب منزلي تمثل في كتابة بعض المواقف التي تعبر عن الثقة بالنفس ومفهوم الذات الموجب .

الجلسة العاشرة والحادية عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تقوم الباحثة بتعريف الخبرة المؤلمة وهي عبارة عن الأحداث غير السارة المرتبطة بذكرات مؤلمة تسهم في إحداث الألم النفسي للفرد، ثم تتعرف الباحثة على الخبرات المؤلمة المرتبطة بأفراد العينة والتي تثير لديهن الألم، ومحاولة كفها وعدم التفكير فيها، وإحلال المشاعر والأحداث السارة محلها، وبذلك يتم تحديد الأفكار غير المنطقية لدى كل مشاركة، وتحاول بطريقة تعليمية جدلية إقناعهن بلا منطقية تلك الأفكار، وأنه لا بد من وجود طرق مناسبة للتخلص من هذه الخبرات التي تسبب الألم، ويجب التفكير بالمستقبل وأهمية وضع الأهداف التي تتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد والتي تحقق النجاح والتفوق في الدراسة، وتختتم الجلسة بواجب منزلي يتم فيه تسجيل الأفكار الأتوماتيكية باستخدام فنية العمود الثلاثي، حيث تقوم كل مشاركة بعمل جدول مكون من ثلاثة أعمدة : أ-ب-ج، تسجل تحت العمود (أ) الموقف الذي يسبب القلق، وتسجل تحت العمود (ب) التفكير الأتوماتيكي لهذا الموقف، وتسجل تحت العمود (ج) الاستجابة الصحيحة المنطقية .

الجلسة الثانية عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم التدريب على الاسترخاء بهدف تقليل التوترات النفسية والجسدية، ثم مناقشة أثر الصدمات التي يتعرض لها الشخص أثناء حياته والتي تهدد سلامته، وأهم الخصائص الجسمية والعاطفية والسلوكية والتي تميز الشخص المعرض للصدمة، ثم تعرضت الباحثة للأساليب الإسلامية وقصص القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تقدم نماذج مشرفة من حياة الرسل والأنبياء، كما ناقشت أهمية الصبر والصلاة، وأن المؤمن معرض للابتلاء من الله، وأشارت الباحثة إلى نهج الإسلام عن استخدام بعض الأساليب السالبة في

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

مواجهة مصائب الحياة والتي يستخدمها البعض، واستخدمت الباحثة التعزيز اللفظي مع المشاركات لتفاعلهن ومشاركتهن في الحوار، ثم إعطاء واجب منزلي تذكر فيه المشاركات أبرز التوقعات السلبية التي يفكرون فيها، وتسبب لهن الخوف والضيق، ويمكن أن تسبب لهن صدمة .

الجلسات الثالثة عشرة والرابعة عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم إلقاء محاضرة عن دافعية الانجاز (كالثقة بالنفس، والقدرة على التخطيط من أجل إنجاز الهدف)، وأهميته في الاتقان والتميز، ثم قامت بتوضيح السلوك الذي يتسم به ذوو الدافعية العالية للإنجاز، وشرح مكونات الإنجاز وخصائص الشخص المنجز، مع إعطاء أمثلة من الواقع، وتم إعطاء نماذج من الشخصيات الإسلامية، مثل شخصية البراء بن عازب، والفارابي، والحسن بن الهيثم، والتي تمثل قدوة يجب أن يحتذى بها، وكيفية تنمية دافع الإنجاز، ومناقشة أفراد العينة في ذلك، والقيام بلعب الدور ثم إعطاء واجب منزلي تسجل فيه المشاركات خصائص الشخص المنجز، وما تمتلكه من هذه الخصائص .

الجلسات الخامسة عشرة والسادسة عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تحدثت الباحثة عن المسؤولية الاجتماعية وعناصرها وأثرها على الضبط الداخلي، وتعرضت الباحثة لأهمية المسؤولية الاجتماعية في تقويتها لإنتماء الأفراد نحو مجتمعهم، وتؤدي إلى زيادة التوافق الاجتماعي، وقامت الباحثة بمناقشة العناصر المكونة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية مع المشاركات، ثم قام أفراد المجموعة بتمثيل عدة مواقف تتضمن أشخاص في مواقع المسؤولية ونقد هذه الشخصيات، ثم إعطاء واجب منزلي عن الموصفات التي يجب أن تتحلى بها المشاركة في حالة توليها منصب اجتماعي .

الجلسات السابعة عشرة والثامنة عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تطرقت الباحثة للحديث عن مفهوم الاستقلالية، والتعبير عن الرأي الشخصي لكل عضو، ومناقشة أي أمر بشكل مقبول اجتماعياً دون فرض الرأي أو الإكراه على تقبله، ثم قامت الباحثة بضرب أمثلة حول تفرد كل فرد في شخصيته، وأنه لديه القدرة على تحقيق الهوية الناجحة في المجتمع من خلال اختياره للسلوكيات المسؤولة التي تقوده

د. سحر عبدالغنى عبود

إلى تحقيق أهدافه، والتي تتناسب مع إمكاناته وقدراته، دون إلحاق الضرر بالآخرين، ثم قامت الباحثة بالثناء على المشاركات لتفاعلهن بإيجابية أثناء الجلسة، ثم إعطاء واجب منزلي تمثل في تحديد هدف لكل مشاركة في الحياة وربطه بالقدرات والإمكانات التي تمتلكها .

الجلسات التاسعة عشرة والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تحدثت الباحثة عن محاور الإبداع على أساس السمات الشخصية والعقلية للمبدع، وذلك بإعتباره عملية عقلية ونتاجاً محدداً، فالإبداع عملية مرادفة لعملية حل المشكلات، ويمكن اعتبارها ظاهرة واحدة، حيث تتمثل العملية الإبداعية في إحساس المبدع بوجود مشكلة معينة تسبب له نوعاً من حالة عدم الاتزان، وهذه الحالة تدفعه إلى إيجاد حل لها لإعادة حالة التوازن، ثم ناقشت الباحثة العوامل الأساسية التي يقوم عليها الإبداع وطرق تنمية الإبداع، سواء على المستوى الفردي عن طريق لعب الأدوار، وتعديل الاتجاهات أو على المستوى الجماعي باستخدام العصف الذهني، والذي يعتبر من أهم استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، وكذلك تم مناقشة المعوقات التي تؤثر على الإبداع، سواء أكانت هذه المعوقات شخصية أو بيئية أو معوقات خاصة بحل المشكلة، ثم تم إعطاء واجب منزلي وكتابة بعض المواقف المشكلة، وكيفية استخدام التفكير الإبداعي في حلها .

الجلسات الحادية والعشرون والثانية والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تطرقت الباحثة إلى أهمية التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، ودور المعلم في التحصيل وعلاقة التحصيل الدراسي بمفهوم الذات، وكذلك العلاقة بين التحصيل الدراسي والاستعداد الدراسي، كما ناقشت مفهوم الوقت ومضيعات الوقت وأنواع الوقت، وكيفية إدارة الوقت وأهميته، ومبادئ الإدارة الناجحة للوقت، وكيفية تحسين عادات الاستذكار وأهمية اختيار المكان المناسب للاستذكار، والتخلص من مشتتات الانتباه الداخلية، وكيفية الاستعداد للاختبارات وأدائها (قبل الامتحان- أثناء الامتحان)، وأهمية الاسترخاء في التخلص من قلق الاختبار، ثم إعطاء واجب منزلي تسجل فيه المشاركات بعض المشكلات التي تعوق عملية التذكر لديهن

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

الجلسة الثالثة والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم تحدثت الباحثة عن مستوى الطموح، حيث ذكرت أنه هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل، ثم تطرقت للعوامل المحددة لمستوى الطموح مثل خبرات النجاح والفشل، ومستوى الطموح والتحصيل، ومستوى الطموح ومفهوم الذات، ومستوى الطموح وسمات الشخصية، ومستوى الطموح والقدرات العقلية، ثم تناولت مستويات الطموح والتي قد تعادل إمكانيات الفرد أو تقل عن إمكانياته أو تزيد، ثم تم إعطاء واجب منزلي تسجل فيه المشاركات طموحاتهن، وهل تتناسب مع إمكانيتهن أم لا .

الجلسة الرابعة والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، وتقديم ملخص لمحتوى الجلسات، والإجابة عن استفسارات المشاركات، وتقديم الشكر والتقدير للمشاركات اللاتي أنجزن التدريب المنزلي، وتشكرهن على حضورهن الدائم، ثم تطلب من المشاركات تحديد السلبيات في الجلسات الإرشادية وتقييمها، بحيث يتحقق الاستبصار لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويذكرن مدى إفادتهن من الجلسات وتطبيقها في حياتهن الواقعية، ثم تقوم الباحثة بإعطاء هدايا بسيطة وتقدم الشكر والامتنان للمشاركات، ثم تقوم بتطبيق الاختبار البعدي، ثم ختام الجلسة .

تقييم الأسلوب الإرشادي :

تم تقييم الأسلوب الإرشادي بمقارنة النتائج القبلية والبعديّة والتتبعية لأفراد عينة الدراسة .

نتائج الدراسة:

تم تفرغ استجابات أفراد عينة الدراسة وإدخالها في الحاسب الآلي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، وذلك للتحقق من صحة كل فرض من فروض الدراسة، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عما يلي:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مركز التحكم للأطفال في اتجاه القياس البعدي" .

د. سحر عبدالغنى عبود

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test، ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا الفرض .
جدول (٥)

نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسون لإختبار صحة الفرض الأول

مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	
٥٥,٠٠	٥,٥٠	١٠ (أ)	الاختبار البعدي - الاختبار
صفر	صفر	صفر (ب)	القبلي الرتب السالبة
		صفر (ج)	الرتب الموجبة
		١٠	التساوي
			الإجمالي

أ - (الاختبار البعدي > الاختبار القبلي) .

ب - (الاختبار البعدي < الاختبار القبلي) .

ج - (الاختبار البعدي = الاختبار القبلي) .

جدول (٦)

قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل

من القياسين القبلي والبعدي لمقياس مركز التحكم للأطفال

(١٠ = ن)

مستوى	قيمة Z	أكبر	أقل	الانحراف	المتوسط	ن	
الدلالة	المحسوبة	درجة	درجة	المعياري	الحسابي		
٠,٠٥	٢,٨١٢	٢٩	٢٥	٢,٠٦٦	٢٧,٤٠	١٠	الاختبار القبلي
دالة		١١	٥	٢,٠٦٦	٧,٤٠	١٠	الاختبار البعدي

ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا الفرض، وفيه نرى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة على مقياس مركز التحكم للأطفال، قبل التجربة وبعدها، في اتجاه التطبيق البعدي، وهذا يثبت صحة الفرض الأول .

وهكذا يتضح من نتيجة الفرض الأول أن مستوى الضبط الداخلي قد زاد لدى أفراد عينة الدراسة التجريبية بعد إجراء البرنامج، حيث ترى الباحثة إمكانية

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

عزو هذه النتائج إلى استخدام البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية وأثره الفعال في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى اليتيمات أفراد العينة، ويعود السبب في ذلك إلى تأثير الأنشطة والفنيات المستخدمة في مساعدة أفراد العينة على فهم الواقع وتقبله والتوافق معه عن طريق الفهم المتبصر للحياة، وتنمية روح المبادرة والإنجاز وحب الاستطلاع، مما جعلهن أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسيطرة عليها، وفي توجيه حياتهن بصورة بناءة أفضل تجعلهن أكثر سعادة وراحة، بالإضافة إلى أن الأساليب المستخدمة في البرنامج كان لها الأثر في مساعدة أفراد العينة على التفاعل الإيجابي، وعلى التنفيس الانفعالي والاستبصار الذي أعطى أفراد العينة الثقة بأنفسهن، وساعد على تحسين تقديرهن لذواتهن، وتنمية الثقة في النفس والذي يؤدي بدوره إلى نمو الثقة في الآخرين، وأعطى لهن دافع قوي للتغيير، كما أن استخدام أسلوب التعزيز كان له أثر واضح في نجاح البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال الثناء على المشاركات لتفاعلهن بإيجابية أثناء الجلسات، وكذلك الواجبات المنزلية التي ساعدت على تأكيد ما تم تعلمه أثناء الجلسات الإرشادية، وتطبيقه على الحياة الواقعية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أوضحتها الدراسات السابقة، مثل دراسة نبرين بكير (٢٠٠١)، ودراسة محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠)، ودراسة محمد حامد زهران (٢٠٠٥)، ودراسة أحمد الصمادي وفايز الزعبي (٢٠٠٧)، والسيدة السيد عبدالكريم (٢٠٠٨)، ودراسة هنادي عبدالقادر حسون (٢٠١٠)، ودراسة (2012) Mohammedi , A ., et al , ودراسة سحر عبود (٢٠١٥)، والتي أكدت على أهمية البرامج الإرشادية في مساعدة الأيتام على تنمية بعض الجوانب الشخصية لديهم، وخفض بعض المشكلات السلوكية من ناحية أخرى .

د. سحر عبدالغنى عبود

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مركز التحكم للأطفال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test، لدلالة الفروق بين المتوسطات.

ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٧)

نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسون لإختبار صحة الفرض الثاني

مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	
١٢,٠٠	٤,٠٠	٣ (أ)	الاختبار التتبعي - الاختبار البعدي
١٦,٠٠	٤,٠٠	٤ (ب)	الرتب السالبة
		٣ (ج)	الرتب الموجبة
		١٠	التساوي
			الإجمالي

أ - (الاختبار التتبعي \geq الاختبار البعدي)

ب - (الاختبار التتبعي \leq الاختبار البعدي)

ج - (الاختبار التتبعي = الاختبار البعدي)

جدول (٨)

قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل من القياسين

البعدي والتتبعي لمقياس مركز التحكم للأطفال

(ن = ١٠)

مستوى الدلالة	قيمة Z المحسوبة	أكثر درجة	أقل درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	
٠,٧٠٥	٠,٣٧٨	١١	٥	٢,٠٦٦	٧,٤٠	١٠	الاختبار البعدي
غير دالة		١١	٥	١,٩٠	٧,٥٠	١٠	الاختبار التتبعي

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة على مقياس مركز التحكم للأطفال، في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

في تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى أفراد العينة، وهذا يثبت صحة الفرض الثاني، وترجع نتيجة الفرض الثاني إلى طبيعة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة، وما تضمنه من فنيات معرفية سلوكية حيث تضمنت الجلسات فنيات ساعدت على تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى أفراد العينة مثل فنية التحكم الذاتي والتي ساعدت المشاركات على التعرف على كيفية التخلص من القلق، وتقليل التوترات النفسية والجسدية في المواقف التي تصادفهن في حياتهن، كما أدت إلى تحسين دافع الانجاز لديهن، وقد ساعد استخدام العمود الثلاثي أفراد العينة على التعرف على الخبرات المؤلمة والتي تثير لديهن الألم، ومساعدتهن على كيفية كفها وعدم التفكير فيها، وإحلال المشاعر السارة محلها، بالإضافة إلى فنية تبادل الحوار والتي تم من خلالها التدريب على كيفية مناقشة المشكلات بشكل مقبول اجتماعياً دون فرض الرأي أو الاجبار على تقبله، وكذلك تم إعطاء أمثلة لشخصيات تمثل قدوة حسنة يحتذى بها من خلال استخدام النمذجة، كما نشط لعب الدور التفاعل الإيجابي بين المشاركات، وساعد على تصحيح الأفكار الخاطئة والمشوهة لديهن، وكذلك ساهم الاسترخاء في خفض التوتر العصبي والجسدي، والتخلص من القلق والشعور بالنقص وعدم الكفاءة، كما أنه ساعد على تنمية التفكير الإيجابي في حل المشكلات، وتحسين التحكم في التوجهات الخارجية لديهن .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أوضحتها الدراسات السابقة مثل دراسة نبرين بكير (٢٠٠١)، ودراسة محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠)، ودراسة هنادي عبدالقادر حسون (٢٠١٠)، ودراسة نجاه علي صالح (٢٠١٤)، ودراسة سحر عبود (٢٠١٥) .

التوصيات:

- يجب على القائمين برعاية الأيتام تعويدهم على حل مشاكلهم بمفردهم، وتعويدهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس، وتحمل مسئولية الأعمال التي يقومون بها، مما يساعدهم على تكوين خبرات جديدة تساهم في نمو مركز التحكم الداخلي.
- عقد دورات تدريبية للأمهات البديلات حول أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تساعد على نمو شخصية سوية، وتؤكد على الاستقلال والثقة بالنفس والإنجاز والتفوق لدى الأيتام .

د. سحر عبدالغنى عبود

- الاستفادة من مقياس مركز الضبط للأطفال لمعرفة توجهات الأيتام، سواء أكانت الداخلية أم الخارجية، من أجل استخدام أفضل الأساليب للتعامل معهم.
- تنظيم دورات قصيرة للمرشدين والأخصائيين الاجتماعيين في كيفية تقديم الدعم النفسي وإزالة وصمة العار التي يعاني منها الأيتام من أجل منع المشاكل التنموية والنفسية والاجتماعية السلبية.
- تشجيع الطلاب الأيتام في المدارس على القيام ببعض الأنشطة التي تنمي الذات والاستقلالية والإنجاز وروح المبادرة لديهم.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد حمزة (٢٠١١): "فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف العنف لدى عينة من الأطفال الجانحين الأيتام"، المؤتمر الأول السعودي لرعاية الأيتام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (جمعية إنسان)، المملكة العربية السعودية.
٢. أحمد الصمادي، وفايز الزعبي (٢٠٠٧): أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٨)، العدد (١)، الأردن.
٣. أحمد عبداللطيف أبو أسعد (٢٠١١): العملية الإرشادية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٤. أحمد متولي (١٩٩٣): "مدى فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج السلوكي المعرفي في تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٥. أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٦): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الرياض، مكتبة الرشد.
٦. أسماء عبدالله محمد (٢٠٠١): "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٧. جمال أبو مرق (١٩٩٩): مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة في بعض المدارس (الأهلية والحكومية) بمدينة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني، ص ٣٢-١.
٨. حنان صالح محمد (٢٠١٣): "أثر برنامج إرشادي في تنمية الاستقرار النفسي لدى الطالبات فاقدرات الوالدين في المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
٩. حامد زهران (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

د. سحر عبدالغنى عبود

١٠. حمد سعيد الزهراني (٢٠٠٥): "وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين للكحول وغير المتعاطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
١١. خالد قليوبي (٢٠٠٩): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٢. رشيدة عبدالروؤف رمضان (١٩٨٥): دراسة مركز التحكم وتقدير الذات لدى المحرومين وغير المحرومين من أسرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٣. رثيفة رجب عوض (٢٠٠٠): "فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في تخفيف الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
١٤. سالم الزبيدي (٢٠٠٩): "تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٥. سحر عبدالغنى عبود (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٤٣)، القاهرة: تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
١٦. سلمان جودة الشمري ومحمود كاظم التميمي (٢٠١٢): الأساليب والبرامج الإرشادية أنموذجاً تطبيقية في برامج الإرشاد النفسي، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق.
١٧. سميرة شند (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧٥)، القاهرة، ص ٢٠٤-٢٦٦.
١٨. سهير أحمد كامل (١٩٩٢): الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

١٩. السيدة السيد عبدالكريم (٢٠٠٨): "فاعلية برنامج إرشادي متكامل من الأنشطة لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال مجهولي النسب والأطفال العاديين بمرحلة الرياض"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
٢٠. صفوت فرج (١٩٩١): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالإنبساط والعصابية، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، المركز العربي لدول الخليج، ك١، ج١، يناير، ص٧-٢٦ .
٢١. صلاح اليونان (١٩٨٦): مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي، القاهرة، دار النهضة العربية .
٢٢. ظافر محمد القحطاني (٢٠١٥): وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح، مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٤٣)، أغسطس .
٢٣. عادل علي محمد (٢٠١٠): "أثر برنامج إرشادي للعلاج بالواقع في خفض قلق المستقبل عند الطلاب فاقد الأبوين في المرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق .
٢٤. عبدالستار إبراهيم وعبدالعزیز عبدالله الدخيل ورضوى إبراهيم (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، العدد (١٨٠)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
٢٥. عبدالستار حافظ (١٩٩٩): العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والعشرون، الجزء الثاني، ص٩-٤١ .
٢٦. عبدالفتاح محمد دويدار (١٩٩١): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٧. عصام عبداللطيف العقاد (٢٠٠١): سيكولوجية العدوانية وترويضها، القاهرة، دار غريب للطباعة .
٢٨. علي سلمان السيد (٢٠٠٥): تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، بيروت، سلسلة كتب المستقبل العربي .

د. سحر عبدالغنى عبود

٢٩. علي عسكر (٢٠٠٥): *الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل*، القاهرة، دار الكتاب الحديث .
٣٠. غادة السديري (١٩٩٩): "وجهة الضبط والدافع إلى الإنجاز لدى المكفوفين والعادين من الجنسين في الفئة العمرية (١٣-١٥) سنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
٣١. فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٩١): *كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
٣٢. فاطمة محمد الشيمي (٢٠٠٠): "العدوان ووجهة الضبط وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
٣٣. قحطان الظاهر (٢٠٠٤): *تعديل السلوك*، ط٢، عمان، دار الأوتل للنشر والتوزيع .
٣٤. مايسة النبال (١٩٩٣): *مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر، حولية كلية التربية بجامعة قطر*، العدد العاشر، ص ٥٦٩-٥٣٩ .
٣٥. محمد حامد زهران (٢٠٠٥): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الدافع للإنجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول .
٣٦. محمد درويش (١٩٩٦): *دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الأطفال اللقطاء بمدينة القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع "الطفل بين الواقع والمأمول"*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
٣٧. محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٠٠): "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
٣٨. محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٦): *دليل الوالدين في تنشئة الطفل*، ط٤، الكويت، دار القلم .

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي

٣٩. محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣): علم النفس النمو للأطفال، القاهرة، نور للطباعة والكمبيوتر .
٤٠. مروان المحمدي (٢٠٠٤): "الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي- الخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٤١. ممدوح عبدالمنعم الكنانى (١٩٩١): علاقة وجهة الضبط بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد (٢٣)، العدد (٨) .
٤٢. مندور مليكة (٢٠٠٤): "وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى طلاب التعليم الصناعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج خضر، الجزائر .
٤٣. منيرة منصور (١٩٩٧) : "الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٤٤. موفق بشارة (٢٠١٣) : "أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوريا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى S.O.S في الأردن"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٩)، العدد (٤)، ص ٤٠٣-٤١٧ .
٤٥. ميثاق ظاهر فليح (٢٠١٣): "التداخل الإرشادي ببنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى .
٤٦. نادية التيه (١٩٩٢): "المسئولية الاجتماعية ووجهة دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
٤٧. نايفة قطامي (٢٠٠٣): أثر متغير الجنس، الصف، درجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسياً في منطقة الأغوار الوسطى، مجلة العلوم التربوية بجامعة قطر، العدد (٤)، ص ٥٩-٨٨ .

د. سحر عبدالغنى عبود

٤٨. نبرين بكير (٢٠٠١): "فاعلية برنامج للضبط الذاتي في التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن .
٤٩. نجاه علي صالح (٢٠١٤): "تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الأب من تلميذات المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق .
٥٠. هلين دوتش (١٩٩٠) : تأليف فرج أحمد فرج ترجمة: محاضرات في التحليل النفسي والعصاب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٥١. هنادي عبدالقادر حسون (٢٠١٠): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية (دراسة شبه تجريبية في دور الأيتام في محافظة حلب)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .
٥٢. وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٧٧): قرار وزاري رقم (٦٣) لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام العمل باللائحة النموذجية بالمؤسسات الإيوائية .
٥٣. وفاء محمد كمال (٢٠٠٢): دراسات نفسية، نمو الشخصية نظرية وتطبيق، ب. ن .
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
54. Carlo, A. (2015): "Unfolding the Psychological Well-Being of Orphans: A Qualitative Study of Filipino Children in an Orphanage". *International Journal of Social Science and Humanities Research*, Vol. (3), Issue 3, PP.404-415, month: July-September.
55. Dollinger, S. (2000): " Locus of control and incidental learning: an application to college student success". *College Student Journal*, Dec 2000, Vol. (34), Issue (4).
56. Henderson, I., Kurita, K., and Zimbardo, P. (2006): *Shyness and communal vs. individualistic orientations: Sensitivity to emotion*. In Paper presented at the Association for Cognitive and Behavioral Therapies. Chicago, II.
57. Leatham, Charmaine (2005): "The lived experience of adolescent learners from child-headed families in the northern free state". Degree of master Artium. University of Johannesburg.

فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى

58. Lin, Susan H . (2003): "Sensory integration , growth, and emotional and behavioral regulation in adopted post – institutionalized children", *Dissertation Abstracts International* , Vol . (64) , No, (3) , (B) , 1478.
59. Millet , P . (2005) : "Locus of control in Personality" , New York , *Journal of Personality and Social Psychology* , Vol . (33) , P . 30.
60. Mohammadi , A ., et al . (2012) : "Group Narrative Therapy on Self – Esteem and Self-Efficacy of Orphan Boys' Adolescents" , *Iranian Journal of Clinical Psychology* , Vol . (1) , No . (1) .
61. Nkomo . N . (2006) : "*The experience of children carrying responsibility for child-headed households as a results of parental death due to HIV/AIDS . Degree of Master Artium*" , University of Pertoria .
62. Ojiambo , D ., Bratton , S . (2014) : "Effects of Group Activity Play Therapy on Problem Behaviors of Preadolescent Ugandan Orphans" , *Journal of Counseling and Development* , Vol . (92) , PP . 355-365 .
63. Richter , Linda and Walt , Michelle (2003) : "*The Psychological Assessment of South African Street Children*" , Children , Youth and Environments . Vol . (13) , No . (1) .
64. Rotter , G (1966) : Locus of Control in Personality , New Jarsey , *Journal of Psychology* , Vol . (126) , PP . 61-65 .
65. Sengendo , J . and Nambi , J . (2006) : "*The Psychological effect of orphan hood : a study of orphans in Rakai district*" . Health Transition Review . Vol . (7) , 1997 , PP . 105-124 . Retrieved from cepend . org .
66. Simsek , Z ., Erol , N .; Oztop , D .; Munir , K . (2007) : "*Prevalence and predictors of emotional and behavioral problems reported by teachers among institutionally reared children and adolescents in Turkish orphanages compared with community controls*" . Children and Youth Services Review , Vol . (29) , No . (7) , PP . 883-890 .
67. Tsesaye , A. (2013) : "*Acomparative study of psychological well-being between orphan and non-orphan children in Addis Ababa : The Case of Three Selected Schools in Yeka Sub-City : ADDIS ABABA University School of Psychology Clinical*" , Health and Counseling Psychology programs unit.

68. Uma J . Immanuel Thomas (1991) : "*Personality Differences between Orphans and Non-orphans*" . The Creative Psychologist , Vol . (3) , No . (1) .
69. Wang . D ., and Anderson , N . H . (1994) : "Excuse-making and blaming as a function of internal-external locus of Control" . *European Journal of Social Psychology* , Vol . (24) , No . (2) , PP . 295-302 .